

تحقق ذلك بجهود بذلتها منظمات ونشطاء أيزيديون

محاكم أوروبية تنصف أيزيديين بمحاكمة دواعش ارتكبوا جرائم بحقهم

في بارقة أمل بتحقيق العدالة لضحايا الإبادة الجماعية من الأيزيديين، أحالت السلطات الفرنسية في أوائل شهر تموز مواطنة فرنسية إلى المحاكم بتهمة انتمائها إلى صفوف تنظيم داعش الإرهابي والمشاركة في حملة الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية ضد الأقلية الدينية الأيزيدية، بينما شهدت محاكم في ألمانيا وهولندا والسويد إدانات سابقة لدواعش من رعاياهم ارتكبوا جرائم مماثلة بحق أيزيديين. وكان ذلك ثمرة جهود بذلتها منظمات أيزيدية ونشطاؤها، في وقت ما يزال الآلاف منهم في مخيمات النزوح، غير قادرين على العودة إلى مناطقهم في سنجار لقلة الخدمات، وعدم الاستقرار، وبقاء كثير من منازلهم محطمة من دون إعمار.



□ ترجمة: حامد أحمد

وحسب قرار محكمة باريس في أوائل شهر تموز، سيتم تقديم المواطنة الفرنسية، سونيا مجري، للمحاكمة بتهمة تورطها في الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الأيزيدي، حيث توجّه اتهامات إلى مجري بانضمامها إلى تنظيم إرهابي أجنبي، والمشاركة في حملة الإبادة الجماعية ضد أبناء المجتمع الأيزيدي قبل أحد عشر عاماً.

ويأتي قرار محكمة باريس في أعقاب محاكمة عدة أشخاص في أوروبا خلال السنوات الأخيرة لدورهم في استعباد الأيزيديين. وقد بعثت هذه التطورات بارقة أمل للمجتمع الأيزيدي لتحقيق العدالة له.

ففي عام ٢٠٢١، أُدين عضو سابق في تنظيم داعش يُدعى طه الجميلي، بتهم الإبادة الجماعية وجرائم ضد الإنسانية. وقضت محكمة في فرانكفورت بألمانيا أنه كان يعتزم القضاء على الأيزيديين من خلال شراء امرأتين واستعبادهما. كانت هذه أول محاكمة في العالم تتعلق بجرائم الإبادة الجماعية بحق الأيزيديين.

وفي عام ٢٠٢٤، مثلت امرأة هولندية تُدعى حسناء عراب أمام المحكمة في لاهاي بهولندا، بتهم تتعلق أيضاً باستعباد نساء أيزديات، وقد حُكم عليها بالسجن عشر سنوات. ثم في شباط عام ٢٠٢٥، أدينَت امرأة سويدية تُدعى لينا إسحاق بارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب جسيمة بحق الأيزيديين خلال تواجدها في سوريا.

ورغم بطء تحرك المجتمع الدولي

المفوضية تقترب من حسم

مصير المرشحين واستعدادات

لقرعة التسلسلات الانتخابية

□ بغداد / المدى

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن لجانها الفنية ستستكمل تدقيق أسماء المرشحين خلال اليومين المقبلين، تمهيداً لإرسالها إلى الجهات المختصة للتحقق من المواقف الأمنية والقانونية، في خطوة حاسمة قبيل المصادقة النهائية على القوائم. وقال رئيس الفريق الإعلامي في المفوضية، عماد جميل، إن عدد المرشحين تجاوز ٧,٩٠٠، وتم استبعاد ٤٦ منهم لعدم استيفائهم الشروط القانونية المنصوص عليها في نظام الترشيح رقم (٣) لسنة ٢٠٢٥، كما جرى استبدال ١١ مرشحاً من حملة الشهادة الإعدادية بأخرين يحملون شهادات جامعية، إلى جانب استبدال ثلاثة رجال بنساء لضمان تحقيق نسبة التمثيل النسوي البالغة ٢٥٪.

وأضاف أن المفوضية ستخاطب وزارات التربية والتعليم العالي للتأكد من صحة الوثائق الدراسية، فضلاً عن الجهات الأمنية والقضائية وهيئتي النزاهة والمساءلة والعدالة. لضمان استكمال إجراءات التدقيق قبيل المصادقة النهائية على القوائم. وأوضحت المفوضية أن من المقرر إجراء قرعة تسلسل المرشحين يوم الاثنين الموافق ٥ آب ٢٠٢٥، تمهيداً لإعداد أوراق الاقتراع. وفي تطور لاحق، أعلن مجلس المفوضين عن تحديد يوم السبت ٩ آب ٢٠٢٥ موعداً رسمياً لإجراء قرعة أرقام التحالفات والأحزاب السياسية والمرشحين الأفراد، وذلك استناداً إلى مذكرة للجنة المشكلة بالأمr الإداري المرقم (٣٧٦٥) الصادر بتاريخ ٩ تموز ٢٠٢٥.

وأكد المجلس مصادقته على آلية إجراء القرعة، وتكليف الإدارة الانتخابية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار.

وفي السياق ذاته، تواصل المفوضية تدريب كوادرها على استخدام أجهزة العد والفرز الإلكتروني والتحقق البايومترى، بالتنسيق مع لجنة إعلامية مشتركة تضم وزارات ومؤسسات حكومية ومنظمات مجتمع مدني.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد عقد اجتماعاً ترأسه القاضي فائق زيدان، بحضور رؤساء الهيئات القضائية المختصة، ورئيس الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة باسم البكري وعدد من الأعضاء. وشدد المجتمعون على ضرورة تطبيق قانون المساءلة والعدالة بدقة، لضمان منع تسلل المرتبطين بحزب البعث المخل إلى مجلس النواب، مع التأكيد على أن تكون الإجراءات شفافه وخالية من التوظيف السياسي أو الانتخابية خارج إطار القانون.

□ بغداد / المدى

أكد رئيس هيئة النزاهة الاتحادية، محمد علي اللامي، أن نزاهة وعدالة الانتخابات ثقلان ركيزۃ أساسية لتعزيز الثقة بالنظام السياسي ومؤسساته، شمسدا على ضرورة مراقبة تمويل الأحزاب والكيانات السياسية، ومنع استخدام المال العام في الحملات الانتخابية. جاء ذلك خلال اجتماع عقد في مقر الهيئة، أمس الاثنين، بحضور ممثلين عن وزارات الداخلية والتجارة والصحة، والمفوضية العليا المستقلة

□ ميسان / مهدي الساعدي

أقدم العشرات من سكان نواحي وقرى قضاء المجر الكبير جنوب محافظة ميسان، على قطع الطريق الرابط بين مدينة العمارة ومحافظة البصرة مروراً بأقضية المحافظة، في منطقة صدور المجر، احتجاجاً على أزمة الجفاف التي تضرب مناطقهم.

وأغلق المحتجون الطريق الحيوي بشكل كامل، بعد أن نزلوا إلى الشارع وهم يحملون الرايات والبيارق، وأشعلوا إطارات مطاطية ما أدى إلى شل حركة السير في المنطقة.

احتجاجات متكررة

وقال المراقب المحلي أكرم خضير في تصريح لـ«المدى»، إن هذه التظاهرات هي الثالثة خلال الأسابيع الماضية التي ينظمها أهالي ناحيتي الخير والعدل، بهدف الضغط على الحكومة المحلية لإطلاق المياه نحو مناطقهم، التي تعاني من شحة حادة واجتياح الجفاف لمساحات واسعة من أراضيهم الزراعية. وأشار إلى أن المحتجين اختاروا التظاهر قرب ناظم صدور المجر، الذي ينفجر منه نهر المجر عن نهر دجلة، معتبرين أن هذا الناظم يحجز المياه عن

□ بغداد / المدى

للانتخابات، وجهازي المخابرات والأمن الوطني. وقال اللامي إن الهيئة تتابع مصادر تمويل الكيانات السياسية لضمان عدم وجود تمويل غير مشروع، مؤكداً على ضرورة منع استغلال مؤسسات الدولة أو الصفات الوظيفية أو المال العام لأغراض انتخابية، أو عقد الاجتماعات داخل مؤسسات الدولة ودور العبادة. وأشار رئيس هيئة النزاهة إلى أن الهيئة، بالتعاون مع هيئة المساءلة والعدالة، ستقومان بمطابقة أسماء المرشحين مع البطاقة الوطنية، إضافة إلى تدقيقات من الجهات المختصة، لمنع ترشح أي شخصية مدانة

بقضايا فساد. وأشاد اللامي بدعم السلطة القضائية وتعاونها مع هيئة النزاهة والمفوضية، بما يعزز من فرص إجراء انتخابات نزيهة وشفافة. وفي السياق ذاته، أعلن عن إطلاق لائحة السلك الوظيفي في نطاق الانتخابات رقم (١) لسنة ٢٠٢٥، التي تنظم سلوك الموظفين والمكلفين بخدمة عامة خلال فترة الانتخابات. كما خصصت الهيئة الرقم الساخن (٥٠٨٠) لتلقي الشكاوى المتعلقة بشراء الأصوات وخرق العملية الانتخابية، وبدأت فعلياً باستقبال البلاغات. واختتم اللامي تصريحه بالتأكيد على أن

إجراء الانتخابات بمستوى عال من النزاهة والشفافية مسؤولية جماعية، محذراً من محاولات تستهدف سمعة مجلس النواب، وتسعى لتعميم صفات الفساد على مؤسسات الدولة، ومشسداً على أهمية أن تنتج الانتخابات سلطة تشريعية تعبر عن إرادة الشعب، وتتبنى عنها حكومة قادرة على تقديم الخدمات. وكانت المفوضية قد أكدت في وقت سابق أهمية تدقيق أهلية المرشحين وفق معايير قانونية وأخلاقية، مشسدة على ضرورة التعاون الوثيق مع الجهات الأمنية والرقابية لضمان شفافية العملية الانتخابية.

متظاهرون يقطعون طريق العمارة – البصرة احتجاجاً على أزمة الجفاف

سابقة أن محافظة ميسان شهدت خلال شهر تموز الجاري موجة احتجاجات متلاحقة، بسبب الجفاف في جنوب وشرق المحافظة، حيث تم خالهاا إغلاق طرق مؤدية إلى منشآت نفطية ومحاور رئيسية تربط ميسان بمحافظات أخرى، وسط انتقادات حادة لإدارة ملف المياه، وتزامن ذلك مع موجة حر شديدة جعلت المحافظة ضمن قائمة أعلى درجات الحرارة المسجلة عالمياً.

احتجاجات أخرى

أما في محافظة الديوانية، فقطع محتجون طريق ديوانية – دغرة، احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي بشكل متكرر وسوء الخدمات البلدية، مؤكداً أن الإهمال الحكومي بات لا يحتمل، مطالبين بخطوات ملموسة لمعالجة الأوضاع. وتأتي هذه التحركات الشعبية بالتزامن مع موجة حر شديدة تشهدها البلاد، ووسط تراجع ملحوظ في ساعات تجهيز الكهرباء في أغلب المدن، ما أدى إلى تصاعد الغضب الشعبي. وشهدت عدة محافظات خلال الأسابيع الماضية احتجاجات مماثلة، ركزت مطالبها على تحسين الخدمات الأساسية وتوفير الكهرباء والماء في ظل ظروف مناخية صعبة.

واشنطن تتهم "فصائل مسلحة" باشتباكات السيديّة.. والفصيل يعدّها "نيراناً صديقة"!

بالكامل، ومن غير المقبول الوقوع في خطأ الاشتباك بين نيران صديقة، وهو ما يدفع إلى ترصين العمل الأمني وتوسعة التنسيق بين التشكيلات".

ودعا إلى "عدم فسح المجال للمتصدين في الماء العكر، الذين يستغلون البيانات الرسمية التي تصدر أحياناً على عجل قبل انتهاء التحقيقات".

هل الفصائل جزء من الجشّد؟

تُعدّ هذه المرة الأولى، منذ تسلم "الإطار التنسيقي" السلطة أواخر عام 2022، التي يُكشف فيها عن تورّط قوات من الحشد الشعبي في خروقات أمنية، في وقت تتعرض فيه الحكومة لضغوط أميركية بشأن وضع تلك القوات.

وأكدّ السوداني، في 27 تموز الجاري، أن "حصر السلاح بيد الدولة أصبح مرتكزاً أساسياً لدولة قوية"، خلال مشاركته في حفل استذكار ثورة العشرين في محافظة بابل. وقبلها بخمسة أيام، أبلغ السوداني وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، خلال اتصال هاتفي، بأنّ "الحشد هو مؤسسة عسكرية عراقية رسمية تعمل ضمن صلاحيات القائد العام للقوات المسلحة"، في سياق الحديث عن "قانون الحشد" و"هجمات المسيرات" التي استهدفت إقليم كردستان. وفي تطور لاحق، قدّمت السفارة الأميركية في بغداد تعازيها لعوائل الضحايا الذين قُتلوا على سقطا خلال الهجوم على مديرية الزراعة، متهمّة بشكل مباشر "فصائل مسلحة" بالوقوف وراء الحادث.

وقالت السفارة في بيان رسمي: "نتقدّم بأحرّ التعازي لعائلات الضحايا الذين قُتلوا على يد كتائب حزب الله، وهي منظمة إرهابية مصنّفة من قبل الولايات المتحدة، وتندرج ضمن تشكيلات الحشد الشعبي، وذلك في 27 تموز/يوليو، في إحدى دوائر وزارة الزراعة ببغداد".

وأضاف البيان: "نشعر بالحزن لفقدان الأرواح، ومن بينهم عنصر في الشرطة الاتحادية ومدني بريء، كما نتمنى الشفاء العاجل للمصابين".

ودعت السفارة الأميركية الحكومة العراقية إلى "اتخاذ إجراءات عاجلة لتقديم الجناة وقادّتهم إلى العدالة"، مشدّدة على أن "المسألة تمثّل حجر الأساس في ترسيخ سيادة القانون ومنع تكرار مثل هذه الأعمال العنيفة".



تحلّ محل الدولة أو سلطاتها". وكانت الاشتباكات قد استمرّت لنحو ساعتين داخل ومحيط مبنى المديرية في منطقة السيديّة ببغداد، حيث اشتبك نحو 35 مسلحاً يستقلون 5 سيارات رباعية الدفع مع قوات حماية المبنى، قبل وصول تعزيزات أمنية.

"نيران صديقة"

اعتبر النائب، حسين مؤنس، رئيس كتلة "حقوقي" التابعة، أن ما حدث هو "نيران صديقة". وقال مؤنس في تدوينه: "الحادث مُدان

الحادث، الذي يُعدّ الثالث من نوعه خلال شهر واحد.

من جانبها، أكّدت هيئة الحشد الشعبي، في أول تعليق لها، أنها "لن تتساهل مطلقاً مع أي فرد يتجاوز الأوامر أو يخالف السياقات الأمنية"، مشدّدة على أن "الحشد يعمل تحت مظلة الدولة، وأي تصرف خارج هذا الإطار يُعدّ خرقاً للقانون".

رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، قال في بيان عقب اجتماع أمني طارئ: "لا أحد فوق القانون، ويجب محاسبة المرتكبين وفق القوانين النافذة، وليس من حق أي جهة أن

مقابلة تلفزيونية: "بعض أراضي حزام بغداد تنتزع بالقوة، والدافع ليس ديموغرافياً، بل استثماري بحث". وتوقع الجبوري إطلاق سراح المعتقلين في للحرّة، التي تتبع لها اللوائن المتورطان في حادث الزّراعة.

وتشير المعلومات إلى أن الاشتباك المسلّح

جاء نتيجة صراع على الأراضي بين هذين

اللوائين ولواء آخر يتنح فصيلًا داخل الحشد،

نشرت وزارة الداخلية، الأحد، صوراً للمتورّطين الـ14 في الهجوم على مديرية الزراعة، فيما فتحت الحكومة تحقيقاً في

أراض تُروى بالدم

تداولت مصادر سياسية، غير مؤكّدة، أن إياد كاظم ينتمي إلى "فصيل مسلح"، ويشغل

موقعاً سابقاً في "التجبة الثقافية" التابعة للحرّة، التي تتبع لها اللوائن المتورطان في حادث الزّراعة.

وتشير المعلومات إلى أن الاشتباك المسلّح

جاء نتيجة صراع على الأراضي بين هذين

اللوائين ولواء آخر يتنح فصيلًا داخل الحشد،

نشرت وزارة الداخلية، الأحد، صوراً للمتورّطين الـ14 في الهجوم على مديرية

الزراعة، فيما فتحت الحكومة تحقيقاً في

معلومات خطيرة" في هذا الملف، قائلاً في

بارزاني يؤكد استمرار جهود الاقليم للاعتراف الدولي بإبادة الإيزيديين



النزوح في المخيمات منذ 11 عاماً، في ظل ظروف اقتصادية ونفسية صعبة، من دون إعادة إعمار حقيقية لمناطقهم، ومن دون توفير الأمن والاستقرار الكفيلين بعودتهم.

وأضاف: "الأصعب من كل هذا هو عدم تحقيق العدالة للمجتمع الإيزيدي، مشدداً على أن من واجب الحكومة العراقية أن تعتنى بمواطنيها الإيزيديين بشكل أفضل، وأن تولي اهتماماً جدياً بمناطقهم، لا سيما سنجار، التي وصفها بأنها ما زالت ساحة صراع للفصائل المسلحة والمليشيات.

ودعا بارزاني، عبر مثله، إلى تنفيذ اتفاقية تطبيع الأوضاع في سنجار بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، وجعل القضاء محافظة مستقلة، مبيّناً أن استمرار الوضع الحالي في المنطقة يعدّ "ظلمًا كبيراً يُركّب بحق الإيزيديين".

واختتم كلمته بتجديد التزام إقليم كردستان بدعم الإيزيديين، قائلاً: "نحن معكم كما كنا دائماً، وسنبقى معكم في كل حين".

إربيل / المدى

أكد رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، أن الإقليم يواصل مساعيه على المستوى الدولي لنيل المزيد من الاعتراف بالإبادة الجماعية التي تعرض لها المكون الإيزيدي، مشيراً إلى أن مكتب تحرير المختطفين سيواصل عمله ما دام هناك مختطف إيزيدي واحد مجهول المصير.

جاء ذلك في كلمة ألقاها ممثل رئاسة الإقليم، دلشاد شهاب، خلال فعالية نظمت في أربيل من قبل منظمة "يزدا" الإيزيدية ومنظمة "جيرمان كورشن" الألمانية، بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للإبادة الجماعية للإيزيديين.

وقال بارزاني في كلمته: "خلال الأيام لمرور 11 عام على الإبادة الجماعية للإيزيديين، وهي ذكرى نحياها بحزن عميق وإجلال، مستذكرين جميع ضحايا جريمة القرن".

وأشار إلى أن نحو نصف أبناء المكون الإيزيدي لا يزالون يعيشون حياة

النقل عن "طريق التنمية" : سيعيد رسم خارطة الاقتصاد العراقي

موضحاً أن هذه الخطوة ستحول المطارات إلى محطات ترانزيت قادرة على استيعاب حركة الطيران الدولي، وليس مجرد بوابات سفر محلية.

وأكد الصافي أن المشروع سيوفر أكثر من 100 ألف فرصة عمل، ويخلق بيئة خصبة للشركات الاقتصادية الإقليمية والدولية، ما من شأنه أن يعزز الناتج المحلي الإجمالي للعراق، ويدعم التكامل الاقتصادي مع دول المنطقة، ويكرّس موقع العراق كمركز رئيسي في مشاريع التنمية المستقبلية.

سككياً يمتدان عبر المحافظات، ويتضمنان أكثر من 12 محطة، ما يتيح فرصاً استثمارية نوعية في قطاعات الزراعة، والصناعة، والصناعات التحويلية، إضافة إلى إمكانية إنشاء تجمعات سكنية واقتصادية جديدة على طول المسار.

كما أشار إلى أهمية ربط المشروع بالمطارات العراقية، مبيناً أن الربط يشمل المطارات القائمة، مثل بغداد، النجف، البصرة، والموصل، إلى جانب مطارات كربلاء والناصرية التي ستدخل الخدمة قريباً،

يحمل بُعداً استراتيجياً قادراً على إعادة تموضع العراق في قلب حركة التجارة بين الشرق والغرب.

وبين الصافي أن المشروع يرتكز على عدد من المكونات الرئيسية، أبرزها ميناء الفاو الكبير، الذي سيتحول إلى واجهة بحرية متقدمة قادرة على استقبال ومناولة أكبر السفن، إلى جانب المدينة الاقتصادية للحقة به، ما يمنح العراق ميزة تنافسية في قطاع النقل البحري والخدمات اللوجستية.

وأوضح أن المشروع يضم طريقاً برياً وآخر

أكدت وزارة النقل أن مشروع "طريق التنمية" سيغيّر خارطة الاقتصاد العراقي ويحول البلاد إلى مركز محوري في حركة التجارة العالمية، مشيرة إلى أن المشروع سيوفر أكثر من 100 ألف فرصة عمل للعراقيين.

وقال المتحدث باسم الوزارة، ميثم الصافي، في تصريح صحفي، إن طريق التنمية "ليس مجرد ممر عبور أو محطة ترانزيت عابرة، بل هو مشروع اقتصادي تنموي متكامل

أسهمت بدورها في زيادة حجم الإنفاق المرتبط بالحمولات، حيث غالباً ما يتم تمويل هذا الإنفاق من احتياطات نقدية مخزنة بالدولار، ما استدعى تحويل كميات كبيرة إلى الدينار العراقي لتغطية النفقات، فارتفع بذلك المعروض من الدولار في السوق، كما ساعد ارتفاع أعداد الزائرين والوافدين الأجانب في إدخال كميات من العملات الأجنبية إلى السوق المحلي، ما وفّر مصدراً إضافياً للعملة الصعبة خارج مبيعات البنك المركزي.

وأضاف العبيدي أن توقف التجارة غير المشروعة نتيجة إغلاق الحدود مع سوريا، ساهم في الحد من عمليات التهريب التي كانت تعتمد بشكل كبير على الدولار، ما أدى إلى تراجع إضافي في الطلب عليه. ومن جانب آخر، قام البنك المركزي العراقي بسحب جزء من الكتلة النقدية بالدينار من السوق، ما خلق طلباً مضاعفاً على العملة المحلية مقابل الدولار،

وساعد في تعزيز قيمة الدينار. واختتم العبيدي بالإشارة إلى أن هذه هي الأسباب الأساسية التي أدت إلى تراجع سعر الصرف أمام الدينار، مشيراً إلى أن ترتيبها يعكس مدى تأثير كل منها على السعر في السوق الموازي، مع احتمالية وجود عوامل إضافية أخرى تؤثر على هذا المسار.



على تراجع الحاجة إلى الدولار. كذلك، قامت الحكومة بتسوية جزء من مستحقات الشركات الأجنبية عبر دفع مواد نفطية مثل النفط الأسود والنفثا بدلاً من النقد، وهو ما قلل الاعتماد على الدولار المباع من البنك المركزي وزاد المعروض منه في السوق.

وأشار إلى أن التحضيرات للعملية الانتخابية

من التجار إلى المنظومة المصرفية الرسمية واعتمادهم على السعر الرسمي للدولار عبر المنصات المعتمدة، إلى تقليص حجم التداول في السوق الموازي وخفض الضغط على الدولار.

وتطرق العبيدي إلى أن تراجع عمليات إعادة التصدير إلى دول الجوار أسهم في تقليص الطلب على السلع المستوردة، ما انعكس

□ بغداد / تميم الحسن

في 22 حزيران 2025، طلب رئيس مجلس محافظة بغداد، عمار الحمداني، إقالة مدير زراعة العاصمة، إياد كاظم، متهمًا إيّاه بـ ارتكاب مخالفات" و"قلة الخبرة". لم يلفت هذا الخبر حينها الكثير من الانتباه، لكن بعد شهر فقط، أقيل كاظم فعلاً، ليتحوّل هذا القرار إلى شرارة أكبر خرق أمني تشهده العاصمة منذ ثلاث سنوات.

في اجتماع عاجل عُقد مساء الأحد، بعد ساعات من الهجوم المسلح على مديرية الزراعة، رفض "الإطار التنسيقي"، الذي يقود الحكومة منذ أكثر من عامين، استخدام السلاح خارج مظلة الدولة، ووصف الحادث بـ "الاعتداء" و "الخروج عن القانون"، بحضور رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني. وكان العشرات من المسلحين التابعين لألوية في "الحشد الشعبي" قد اقتحموا صباح الأحد مبنى مديرية الزراعة جنوب غربي بغداد، مطلّقين النار داخل المبنى، احتجاجاً على إقالة المدير السابق. وأسفر الهجوم عن سقوط أكثر من 10 قتلى وجرحى من العسكريين والمدنيين، فيما أعلنت السلطات لاحقاً اعتقال 14 متهمًا ينتمون إلى اللوائين 45 و46 التابعين للحشد الشعبي، بحسب بيانات رسمية.

ما قبل العاصفة

قبل أسبوعين من الحادث، كشف النائب كاظم الشمري، في مؤتمر صحفي عُقد داخل مبنى المحافظة، عن "عصابات مسلحة تستولي على أراضٍ زراعية في قضاء المدائن"، بحضور شقيقه عضو المجلس، باسم الشمري، ومدير الزراعة السابق، إياد كاظم.

وأشار الشمري، في تدوينات ومقابلات تلفزيونية، إلى أن تلك العصابات تمتلك سيارات من نوع "تاهو"، وتقوم بغرض سيطرتها على الأراضي الزراعية، متهمًا إيّاها بمحاولة إجراء "تغيير ديموغرافي".

وبعد أيام من المؤتمر، أصدر نائب محافظ بغداد، علي الزيدان، بتاريخ 23 تموز الجاري، قراراً بإعفاء إياد كاظم، وتكليف أسامة حسن سلومي خلفاً له. وكان الحمداني، رئيس مجلس المحافظة، قد أوصى بإقالة كاظم قبل ذلك بشهر، مستنداً إلى تقارير رسمية من لجنة الزراعة والأهوار والمياه النيابية، تؤكد ارتكابه مخالفات، وعدم امتلاكه المؤهلات اللازمة لشغل المنصب.

النقل عن "طريق التنمية" : سيعيد رسم خارطة الاقتصاد العراقي

□ بغداد / المدى

أكدت وزارة النقل أن مشروع "طريق التنمية" سيغيّر خارطة الاقتصاد العراقي ويحول البلاد إلى مركز محوري في حركة التجارة العالمية، مشيرة إلى أن المشروع سيوفر أكثر من 100 ألف فرصة عمل للعراقيين.

وقال المتحدث باسم الوزارة، ميثم الصافي، في تصريح صحفي، إن طريق التنمية "ليس مجرد ممر عبور أو محطة ترانزيت عابرة، بل هو مشروع اقتصادي تنموي متكامل

يحمل بُعداً استراتيجياً قادراً على إعادة تموضع العراق في قلب حركة التجارة بين الشرق والغرب.

وبين الصافي أن المشروع يرتكز على عدد من المكونات الرئيسية، أبرزها ميناء الفاو الكبير، الذي سيتحول إلى واجهة بحرية متقدمة قادرة على استقبال ومناولة أكبر السفن، إلى جانب المدينة الاقتصادية للحقة به، ما يمنح العراق ميزة تنافسية في قطاع النقل البحري والخدمات اللوجستية.

وأوضح أن المشروع يضم طريقاً برياً وآخر

□ بغداد / المدى

يشهد سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي تراجعاً ملحوظاً في الأونة الأخيرة، ويُعزى هذا الانخفاض إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والإجرائية المتداخلة، التي تختلف في مستوى تأثيرها، لكنها مجتمعة ساهمت في تعزيز قوة الدينار، بحسب الاقتصادي منار العبيدي.

أوضح العبيدي في بيان له، أن حالة الانكماش الاقتصادي وتراجع الثقة الاستهلاكية نتيجة حالة الالايقين التي يعيشها السوق العراقي أدت إلى انخفاض ثقة الأفراد والمؤسسات في الإنفاق، ما انعكس سلباً على حجم الطلب العام، وبالتالي قلّ الحاجة إلى الدولار كمحفّز لحركة التجارة. كما ساهم توقف النفقات الاستثمارية الحكومية والتركيز على الإنفاق التشغيلي في إبطاء عجلة النشاط الاقتصادي، ما خفض الطلب الكلي، بما في ذلك الطلب على الدولار. وفي جانب آخر، ساعد تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية، ولا سيما الإجراءات المتعلقة بالحد من التهريب وتنظيم العلاقة مع إقليم كردستان، في تقليص ظاهرة تضخيم الفواتير، وهو ما قلل من الطلب غير الحقيقي على الدولار في السوق الموازي. كما أدّى تحوّل شريحة واسعة

من أجل 40 لتراً فقط.. الموصليون يعانون من إجراءات البطاقة الوقودية الإلكترونية

يواجه سائقو المركبات في محافظة نينوى معاناة متزايدة بسبب الإجراءات المعقدة المرتبطة بالحصول على البطاقة الوقودية الإلكترونية، التي تُعد الوسيلة الوحيدة للتزود بكمية 40 لتراً من البنزين كل ثلاثة أيام.



□ الموصل/ سيف الدين العبيدي

وتفرض البطاقة الوقودية الإلكترونية، التي دخلت حيز التنفيذ منذ أكثر من عام، إجراءات مطولة تبدأ بالتقديم وتستمر حتى التفعيل، ما يدفع السائقين للانتظار في طوابير تمتد لساعات تحت درجات حرارة مرتفعة، فقط من أجل تفعيل البطاقة في محطات التعبئة، قبل التوجه مرة أخرى إلى مكاتب الوكالة للحصول على الرمز السري اللازم للاستخدام. وقال المواطن سنان أحمد في تصريح له «المدى» إنه قدّم على البطاقة منذ شهر أيار الماضي، ولم يتسلمها إلا بعد مرور ثلاثة أشهر، مضيقاً أنه اضطر اليوم للوقوف منذ السابعة صباحاً تحت أشعة الشمس الحارقة لتفعيلها، ومن ثم التوجه إلى وكيل الشركة لاستلام الرمز السري. وأشار إلى أن الكلفة الإجمالية للحصول على البطاقة تصل إلى ٢٥ ألف دينار، مطالباً بتسهيل الإجراءات من خلال تفعيل البطاقة في مكاتب الوكالة بدلاً من تحميل المواطن عناء التنقل والانتظار الطويل.

فساد وتعتيق

وكانت محافظة نينوى قد اعتمدت البطاقة الوقودية الورقية في بداية عام ٢٠٢٣، للحد من أزمة

البنزين الناتجة عن قلة الحصة المقررة للمحافظة وازدياد عدد المركبات، فضلاً عن تزوّد القادمين من أربيل ودهوك بمحطات

التعبئة في الموصل قبل عودتهم. ورغم أن البطاقة الورقية ساهمت مؤقتاً في تنظيم التوزيع، إلا أنها سرعان ما تحولت إلى باب من

أبواب التلاعب، إذ سهّل تصميمها القائم على «باركود» ورمز سري قابل للتصوير، عملية نسخها وبيعها من قبل بعض العاملين

أكثر من نصف مليون امرأة مشمولة بالحماية الاجتماعية وقروض المشاريع

□ متابعة / المدى

تمكين المرأة اقتصادياً وتوسيع فرص مشاركتها.

وبيّنت في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، أن عدد المستفيدات من شبكة الحماية الاجتماعية، والتي تشمل الأرمال والمطلقات والفئات الهشة الأخرى، بلغ ٥٧٦,٧٢٠ امرأة، بينما بلغ عدد النساء المشمولات بالضمان الاجتماعي ٥٠,٥٩٢ مستفيدة. كما أشارت إلى أن عدد المستفيدات من راتب المعين بلغ ١٦٥,٦٨٦ امرأة، فيما بلغ عدد النساء اللواتي حصلن على قروض لدعم المشاريع الصغيرة المدرة

أعلنت مستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة، شهباء العزاوي، أمس الاثنين، عن أحدث الإحصاءات الرسمية الخاصة بواقع المرأة في العراق، استناداً إلى تقارير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للفترة من شباط ٢٠٢٢ حتى ٣ آذار ٢٠٢٥. وأوضحت العزاوي أن عدد النساء المتدربات على المهن المطلوبة في سوق العمل خلال عام ٢٠٢٥ بلغ ٥,٨٥٢ متدربة، وذلك ضمن برامج تهدف إلى

مجلس ديالى يصدر 6 قرارات لمعالجة أزمة الكهرباء

□ ديالى/ متابعة

سنة قرارات مهمة، أبرزها تشكيل وفد رسمي من المجلس للتوجه إلى العاصمة بغداد، من أجل مطالبة الجهات المعنية بإعادة حصة ديالى من الكهرباء وفق مبدأ العدالة، وبما يتناسب مع احتياجاتها، أسوة بباقي المحافظات.

وأكد أن القرارات تضمنت «إيجاد حلول عاجلة لمشاريع فك الاختناقات في الشبكة، وتوفير الدعم اللازم لدائرة الكهرباء بالمحولات والمعدات لمعالجة الأعطال المتزايدة»، مشيراً إلى أن «فرق الصيانة ستستنفّر للعمل على مدار الساعة لإصلاح الأعطال بأسرع وقت ممكن».

كما شملت القرارات «اعتماد آلية عادلة لتوزيع الطاقة بين مناطق المحافظة، بما يضمن تقليل التفاوت وتحقيق المساواة، فضلاً عن متابعة أداء مركز الشكاوى، وتحديث السقف الزمني الخاص بالاستجابة لمناشدات المواطنين»، وأضاف الكروي أن «الوضع الكهربائي في ديالى مقلق للغاية، ويتطلب رؤية شاملة وخطة استراتيجية لتصحيح المسارات الفنية والإدارية، خصوصاً في ظل ندرة صيف ٢٠٢٥، الذي يُعد من أشد المواسم حرارة». وتعاني محافظة ديالى، كغيرها من المحافظات العراقية، من أزمة كهرباء خانقة تفاقمته خلال السنوات الأخيرة، بسبب تقادم البنى التحتية وغياب العدالة في توزيع الحصص، إلى جانب عدم كفاية المشاريع المنفذة لتغطية الطلب المتزايد على الطاقة. وتتصاعد مطالبات المواطنين والمسؤولين بضرورة إيجاد حلول مستدامة لهذه الأزمة التي تمس أساسيات الحياة اليومية.

وقال رئيس مجلس المحافظة، عمر الكروي، إن «المجلس عقد جلسته بحضور جميع الأعضاء، لمناقشة أزمة الكهرباء التي أثقلت كاهل المواطنين نتيجة التراجع الكبير في تجهيز الطاقة والانقطاعات المتكررة، والتي انعكست سلباً على الأوضاع الإنسانية والخدمات». وأوضح الكروي أن «الجلسة تمخضت عنها

«فاجعة الكوت» ترفع الطلب وأسعار معدات الإطفاء في الأسواق

أدى الحريق الذي اندلع في «هايبير ماركت الكوت» إلى ارتفاع ملحوظ في الطلب على معدات الإطفاء في الأسواق العراقية، وسط تصاعد الوعي المجتمعي بأهمية تجهيز المنازل والمحال التجارية بوسائل الوقاية والسلامة.

□ بغداد / المدى

وقال عباس حسين، وهو صاحب محل لبيع معدات الإطفاء في وسط بغداد، إن «الطلب على المظاطئ اليدوية ارتفع بشكل كبير بعد الحادث مباشرة، إذ قفز سعر المطفأة الواحدة من ٢٥ ألف دينار إلى ٤٥ ألف دينار خلال أيام قليلة».

وأشار إلى أن أسعار معدات أخرى مثل كرات الإطفاء ارتفعت من ٧ آلاف إلى ١٥ ألف دينار، رغم أنها كانت محدودة الاستخدام بسبب قلة الإقبال عليها سابقاً. وأضاف أن هناك أنواعاً متقدمة من معدات الإطفاء تثبت قرب مفاتيح الكهرباء وتعمل تلقائياً عند استشعار الحريق، وبعضها قادر على إطفاء النيران في التيار الكهربائي والأثاث في آن واحد، ما بدأ يثير اهتمام المستهلكين في الآونة الأخيرة.

وأكد حسين أن المواطنين باتوا أكثر اهتماماً بنوعيات معدات الإطفاء وطرق استخدامها، في انعكاس لتغير واضح في الثقافة المجتمعية بعد الحادث، حيث أصبح الأمان الوقائي أولوية في المنازل والمحال. ويأتي هذا التحول في ظل دعايات الحريق الذي اندلع في مركز «هايبير ماركت الكورنيش» بمدينة الكوت بمحافظة واسط في ١٦ تموز ٢٠٢٥، والذي أسفر عن وفاة ما بين ٦١ إلى ٦٩ شخصاً، وفق حصيلة رسمية متضاربة. وأطلقت السلطات العراقية على إثر الحادث حملة لتدقيق تراخيص المراكز التجارية والتأكد من التزامها بإجراءات السلامة، مع تعهدات بمحاسبة المقصرين وتشديد الرقابة على الأبنية والمنشآت العامة.

زراعة كركوك تدعو الفلاحين إلى اعتماد الري بالتنقيط لمواجهة شح المياه

□ كركوك / المدى

تسهيلات في تجهيز المنظومات، وتوفير تقنيات التشغيل والربط مجاناً، فضلاً عن إمكانية تقسيط المبالغ على مدى سنوات طويلة.

وأكد أن مديرية الزراعة كثفت حملاتها الإرشادية والتوعوية في مختلف نواحي وأقضية كركوك، من خلال تنظيم ندوات ميدانية ولقاءات مباشرة مع الفلاحين، لتشجيعهم على تبني نظم الري الحديثة، وعلى رأسها التنقيط والرش المحوري.

في السياق نفسه، بحث العبيدي مع مدير مشروع تقنيات الري والمكنة الحديثة في ديوان وزارة الزراعة، حسن محمود غبن، واقع منظومات الري بالرش المحوري في كركوك، والتحديات المتعلقة بشحة المياه، وأفاق التحول من الأنظمة التقليدية إلى أنظمة الري الحديثة.

دعت مديرية زراعة كركوك، أمس الاثنين، الفلاحين والمزارعين في عموم المحافظة إلى اعتماد منظومة الري بالتنقيط كخيار فعال لمواجهة أزمة شح المياه التي تضرب البلاد. وقال مدير زراعة كركوك، عصام سلمان العبيدي، في تصريح صحفي إن التحول إلى الري بالتنقيط أصبح ضرورة ملحة في الوقت الراهن، لما يوفره من كميات كبيرة من المياه مقارنة بأساليب الري التقليدية، إضافة إلى كفاءته العالية في تحسين جودة الإنتاج وتقليل التكاليف. أشار العبيدي إلى أن وزارة الزراعة تدعم هذا التوجه عبر برامج فنية وإرشادية ومادية، تشمل

كربلاء المقدسة ٨، ديالى ٤، ونيوى والمثنى قرض واحد لكل محافظة. وفي تصريح سابق، شدد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني على أن الحكومة أولت اهتماماً كبيراً للمرأة ومكانتها في المجتمع، من خلال تخصيص مساحة مهمة لها ضمن البرنامج الحكومي، والعمل على إصدار التوجيهات والنوصيات التشريعية لضمان بيئة سليمة تمكن المرأة من أداء دورها في الوظيفة العامة والقطاع الخاص، مع وضع خطط لتمكينها وتوفير فرص العمل المناسبة لها.

الدخل ١,٦٣٠ امرأة. وفي ما يخص دعم الناجيات والمكونات، أكدت العزاوي أن ٢,٠٩٤ امرأة شُملن براتب خاص، إضافة إلى توزيع ٢٦٢ قطعة أرض على عدد من الناجيات ضمن برامج التمكين السكني. وأفادت بأن توزيع القروض الخاصة بالمشاريع الصغيرة شمل عشر محافظات، وجاءت على النحو التالي: بغداد ٩٦ قرصاً، الديوانية ١٠٥، النجف الأشرف ٢٧، صلاح الدين ٢٨، كركوك ١٤، واسط ١٤، الأنبار ١١،

نساء المثنى بين القهر والعمل: كفاح صامت في بيئة قاسية

□ المثنى / كريم ستار

في محافظة المثنى، حيث تمتد الصحراء وتغيب الخدمات الحديثة، تخوض النساء الريفيات معركة يومية ضد الفقر والعزلة والظروف المناخية القاسية. في قرى مثل قضاء سلمان وناحية بصرية، تعاني النساء من غياب الكهرباء المستقرة وغياب الطرق، ما يضاعف من أعبائهن اليومية. تقول «أم حسين»، وهي إحدى المزارعات: «الرجال يذهبون إلى المدينة للعمل، أما نحن فنحرق الأرض وترعى المواشي تحت الشمس والرياح. لو توقفنا عن العمل ليوم واحد، لن نجد ما نأكله». وتضيف: «ربما لم نذهب إلى المدارس، لكننا نعرف كيف نصنع الحياة من لا شيء».

تعتمد أغلب النساء العاملات في الزراعة على نظام تقاسم الإنتاج داخل الأسرة، دون أجور محددة أو حماية قانونية. تشمل المهام اليومية جلب الماء من الأبار، إزالة الأعشاب، قطف المحاصيل، ورعاية المواشي في درجات حرارة تتجاوز الخمسين مئوية.

تشير الباحثة الاجتماعية في جامعة المثنى، سهاد كاظم، إلى أن النساء في هذه المناطق يتحملن عبئاً مضاعفاً، إذ يعملن في الحقول إلى جانب قيامهن

النخيل لأبيعهما في السوق. تعلمت ذلك من أمي، وهو مصدر رزقنا الوحيد اليوم. لا كهرباء لدينا ولا إنترنت، لكن أيدينا تعرف كيف تعمل».

وتضيف: «تأتي منظمات لتصويرنا وإعداد تقارير ثم تختفي. نحن لا نحتاج إلى صور بل إلى دعم وتسويق دائم». ورغم تراجع الحرف اليدوية من العراق، لا تزال نساء المثنى يتمسكن بها كوسيلة للبقاء، في ظل غياب الدعم الحكومي

واستمرار ضعف برامج التمكين الاقتصادي الموجهة للريف. تواجه نساء المثنى عراقيل اجتماعية حادة، تتمثل في الأعراف والتقاليد التي تقيد حرية المرأة وتمنع كثيراً منهن من العمل أو الظهور في المجال العام. وتقول الناشطة المدنية مها الزبيدي إن النساء في الريف يعشن قهراً منموذجاً: الأول ناتج عن الفقر، والثاني عن القيود القبلية. وتوضح أن بعض الفتيات في سن ١٢ عاماً يُجبرن



على العمل في المزارع أو غزل الصوف دون أي فرصة للتألق بالتعليم. تشير الزبيدي إلى أن المؤسسات الرسمية تغيب تماماً عن مشهد دعم المرأة الريفية، فيما تقتصر مبادرات المنظمات غير الحكومية على زيارات متقطعة لا تترك أثراً ملموساً. كما أن برامج القروض الصغيرة أو تسويق المنتجات الحرفية لا تصل إلى هذه المناطق. ويؤكد الباحث في التنمية المحلية، محمود عبد الرضا، أن الحديث عن تمكين المرأة لا ينبغي أن يُختزل في المدن، مشيراً إلى أن نساء صحراء المثنى يشكّن خط الدفاع الأول ضد الفقر والتهميش، ويجب أن تكون لهم أولوية في السياسات التنموية. ورغم غيابهم عن الإعلام ومواقع التواصل، تؤدي نساء المثنى دوراً حاسماً في الحفاظ على استقرار الحياة في الريف. هنّ «الحلقة الأضعف التي لا يلتفت إليها أحد، لكنها الأقوى في البقاء». ويحذر مختصون من أن استمرار تجاهل احتياجات هذه الشريحة سيؤدي إلى فقدان طاقات بشرية مهمة، واضعاف قدرة المجتمعات الريفية على الصمود في وجه الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

من أسباب الأزمة العميقة للديمقراطية في العراق



د فالح الجمراني

مُنع، مُستغلّة الغضب الشعبي وتراجع ثقة الشارع بالأحزاب التقليدية. لكن ما حدث هو العكس: فشلت مُعظم الأحزاب السياسية الجديدة التي دخلت مجلس النواب في أعقاب احتجاجات تشرين في تقديم نموذج بديل للسياسة العراقية. وسارع بعضُ نوابها إلى تشكيل تحالفات مع الأحزاب نفسها التي انتقدوها، مُقوّضين بذلك خطابهم الصاخب. بل وفشل آخرون في تحديد نهجهم تجاه النظام السياسي: فهل مثل برنامجهم انحرافاً حقيقياً عن السياسة الحزبية القائمة، أم أنه كان يهدف إلى إعادة إنتاج الوضع الراهن مع تعديلات طفيفة؟ في ظل غياب الوضوح بشأن هذا السؤال المحوري، شهدت الأحزاب الجديدة تراجعاً ملحوظاً في شعبيتها، وتزايداً في خيبة الأمل، وترسخ اعتقاد الجماهير أكثر بعدم وجود فرق بين الجديد والقديم.

وفي ضوء هذه الإخفاقات الواضحة للنظام الانتخابي العراقي، يُظهر العراقيون عدم تقنهم بالعملية الانتخابية في بلادهم بانخفاض معدلات المشاركة. وسجلت المفوضية العليا للانتخابات مع كل دورة انتخابية، انخفاض نسب مشاركة أقل من 41%، وانخفضت في بعض المحافظات إلى أقل من 30%. حتى هذه النسبة لا تشمل سوى حاملي بطاقات الاقتراع الفعليين، ولا تشمل العدد الإجمالي للناخبين المؤهلين المحتملين. وبالتالي، فإن نسبة مشاركة جميع الناخبين العراقيين

قبل العراق الأحزاب النافذة. وبالتالي يُحرم الاصلاحيون من التمويل والدعم. وهذا يُثني العراقيين ذوي التوجه الإصلاحي في نهاية المطاف عن الانخراط في السياسة. كما أن الأحزاب نفسها التي تنخرط في الزبونية الانتخابية تسيطر أيضاً على الوزارات والهيئات الحكومية، مما يسمح لها باستغلال تدفق الموارد العامة. وبدون رقابة فعالة أو مساءلة حقيقية، يجري تحويل المال العام بسهولة بالغة إلى دعاية انتخابية أو يُحول إلى دفع أجندة سياسية في جميع أنحاء النظام السياسي العراقي. لقد فشل العراقيون في تحقيق انتقال سلمي للسلطة، سواء عبر صناديق الاقتراع أو عندما أُجبروا على النزول إلى الشوارع بشكل جماعي. ولم تكن استقالة رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي في عام 2019 نتيجة آلية دستورية أو استجابة لمطالب احتجاجات حركة تشرين ولم ينتج رئيس الوزراء إلا عندما أدلى المرجع الديني الأعلى في العراق في النجف، آية الله علي السيستاني، بتصريح سياسي نادر مفاده أن مجلس النواب الذي انتُخت منه الحكومة الحالية مدعو إلى إعادة النظر في اختياره في هذا الصدد والعمل بما تمليه مصلحة العراق والحفاظ على دماء أبنائه، وتجنب الانزلاق إلى دوامة العنف والفوضى والدمار.

وكان بمقدور الأحزاب الإصلاحية المتبقية في هذه الأثناء، أن تقدم نفسها كبديل

إخفاقات الانتخابات العراقية يفقر العراق إلى الآليات الأساسية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وعلى رأسها فشل الدولة في منع الجماعات شبه العسكرية من استخدام القوة. وبشكل انتشار الأسلحة في العراق تهديداً مباشراً للناخبين والمفوضية العليا للانتخابات والمرشحين؛ لأنها تُستخدم كأداة ضغط سياسي إبان الحملة الانتخابية. وتلعب الأموال التي يجري ضخها في الحملات الانتخابية دوراً خطيراً بنفس قدر تأثير المليشيات في العراق. وقضت المحكمة العليا في عام 2021، برفض أي قيود على المساهمات المالية في الحملات الانتخابية. وعلى هذا النحو، يستغل السياسيون من جميع الأطياف مواردهم المالية لشراء الأصوات وربط آفاق مواردهم الاقتصادية من دوائهم الانتخابية بنجاحهم السياسي. وامتلاً الخطاب السياسي بإعلانات لبرامج

شعبوية مُبالغ فيها تتفكر إلى التفاصيل أو الحلول العملية لمشاكل الناخبين الحقيقية. وقد أدى هذا الخطاب في الوقت نفسه إلى تهميش السياسيين الإصلاحيين الساعين إلى تغيير الوضع السياسي الراهن.

كما يجري تهميش القوى الإصلاحية في السياسة العراقية لأنها لا تستطيع المشاركة في فيما يطلق عليه غالباً ب "الزبونية للانتخابية" أو الزبونية الحزبية (Clien-

telism) وهو السيناريو المعتاد الذي ينوي فيه المرشح شراء الأصوات ويكون عادة من خلال وسطاء، والتي تبقى ممارستها في من

غير المُقيدة وإنهاء هيمنة الجماعات المسلحة على القرارات السياسية أمراً حيوياً لضمان بيئة آمنة ومحايدة تشجّع على مشاركة الناخبين والمرشحين. كما يجب ضبط تمويل الحملات الانتخابية، وسنّ تشريعات صارمة لمحابسة المتورطين في شراء الأصوات أو التأثير غير القانوني على الناخبين. وينبغي وضع ضمانات لضمان عدم استنزاف الموارد العامة لأغراض انتخابية من قبل الأحزاب المؤثرة. ويجب استكمال جميع هذه الجهود بتشريعات تضمن استقلالية المفوضية العليا للانتخابات، وتوفير لها الدعم الفني والمهني اللازم لأداء دورها المخصوص عليه في الدستور العراقي. كما ينبغي دعم الأحزاب الإصلاحية ومنحها فرصاً متساوية في الإعلام والتمويل، مع نشر الوعي الانتخابي لتعزيز ثقافة المشاركة بين المواطنين، وخاصة الشباب. ويجب الالتزام بالانتقال السلمي للسلطة، واحترام نتائج الانتخابات، واستقلال القضاء لتفسير الدستور بما يتماشى مع سيادة القانون. هذه شروط يصعب تطبيقها. ومع ذلك، فبدونها، ستبقى الانتخابات طقساً سياسياً شكلياً يُستخدم لتجديد شعور زائف بالشرعية. الديمقراطية ليست مجرد وسيلة للوصول إلى السلطة، بل هي عقد اجتماعي قائم على احترام الإرادة الشعبية، والمساواة أمام القانون، والمساءلة. هذه الجوانب الحيوية للديمقراطية لا تزال مفقودة لأسف في العراق.

بعد أكثر من عشرين عاماً على إسقاط النظام الديكتاتوري، ما يزال العراق يعاني من أزمة عميقة في ممارسة ديمقراطيته». فالانتخابات، التي كان يُقصد بها أن تكون وسيلة سلمية لتجديد الشرعية السياسية وبناء الدولة وتمثيل إرادة الناخبين، تحولت في العراق إلى واجهة تُستخدم لترسيخ النفوذ وتداول المناصب في ظل نظام حكم يسوده الفساد.

فالديمقراطية ليست مجرد وسيلة لاختيار القادة؛ بل يجب أن تصاحبها أيضاً قيم ومؤسسات تدعم هذه القيم لتكون فعالة. والديمقراطية ليست مجرد صناديق الاقتراع. يجب أن يقرّن ذلك بتبادل حر للأفكار، ونظام تشريعي متكامل، وتداول سلمي للسلطة، واحترام إرادة الشعب. ويغيّب في العراق، العديد من هذه العناصر، مما يجعل العملية الانتخابية مجرد ممارسة شكلية لا تعكس جوهر الديمقراطية. ويتجلى هذا بوضوح أكبر في كثير من القرارات السياسية التي تُتخذ خارج جدران مجلس النواب وخارج آليات التصويت في البلاد، مما يجعل العملية الانتخابية لا تعدو غير ختم مطاطي لإضفاء الشرعية على ما تم الاتفاق عليه سابقاً خلف الكواليس.

إن مستقبل الديمقراطية فيه يعتمد على قدرة البلاد على إصلاح العملية الانتخابية من جذورها. ومن الضروري القيام بإصلاحات جذرية لمعالجة الإخفاقات المتكررة في العملية الانتخابية العراقية. ويُعد ضبط الأسلحة

مستقبل خال من الفساد



محمد الربيعي

التدهور المريع. علينا أن نستعيد لوطنا كرامته وعزته، وقيمه الحقيقية التي داسها الفساد، والا فمستقبل اجيلناا القادمة سيبقي في مهب الريح، بلا مرسى ولا امان.

الحل يكمن في التغيير لا يعرف المساومة على دماء ابنائنا، تغيير يركز على بناء وطن قوي، شامخ، يقوم على العدل المطلق، والنزاهة التي لا تتزعزع، والمساءلة التي لا تستثني احدا. يجب ان نبني كفاءة حقيقية تحمي ارواحنا وممتلكاتنا، لان نتسج مشاريع فاسدة تلوث مجتمعا ونهيب مقدراتنا، ولا ان نقبل بمسؤولين يخدعوننا باوهام التنمية وهم غارقون في وحل الفساد. هذا التغيير يبدأ من تأهيل الاجيال الناشئة، وتزويدها بالوعي والمعرفة والابوات اللازمة لتكون قادرة على اصلاح النظام السياسي من الداخل. من خلال التعليم الجيد، والتوعية بالحقوق والواجبات، وتشجيع المشاركة الفاعلة في الحياة العامة، يمكن لالاجيال القادمة ان تكون القوة الدافعة للتغيير السلمي والبناء. يجب ان نزرع فيهم قيم النزاهة والمسؤولية والوطنية، وان نمكنهم من مساءلة الفاسدين، والعمل على بناء مؤسسات قوية وشفافة.

دعونا نكتاف ايها الشرفاء، ايها الاوفياء لهذا الشراب، ونقف صفا واحدا، سدا منيعا ضد هذا الخطر الداهم الذي يهدد وجودنا. لنجعل من كل مؤسسة نقطة تحول تاريخية، وصرخة استيقاظ مدوية توقف الضمائر البنية وتحرك المياه الراكدة، لتغيير يعصف بالبقية الباقية ولتغيير يقوده ابناءؤنا من اجل مستقبلهم. المستقبل يبدأ الآن... مستقبل خال من الفساد، مفعم بالامل، آمن لابنائنا، وعزیز لوطنا.

هل انتم مستعدون لتكونوا جزءا من هذا التغيير؟ هل انتم مستعدون لتكتبوا تاريخا جديدا لوطنا، تاريخا يبنى بالعلم والعمل والوعي؟.

اطلقها صرخة هائلة، تهز اعماق القلوب وتوقظ الضمائر النائمة. صرخة هذا الوطن الذي يترף دما ويئن تحت وطاة الفساد المالي الذي لا يكتفي بنخر عظامه، بل يسرق ارواحنا، ويحصد ابناءنا في كوارث لا حصر لها.

لقد رأينا باعيننا كيف تحولت ثرواتنا الى لعة ابدية، وكيف اصبح الامان حلما بعيد المنال، سرايا في صحراء الياس. فالفساد المالي ليس مجرد رقم في ميزانية او قضية اقتصادية جافة، انه الجذر الاسود لكل مأساة تدمي قلوبنا وتضم اذان العالم. انه القوود الخبيث الذي يغذي الالهام القاتل، ويبنى اساسات هشّة تنهار فوق رؤوس الابرياء، ليتركنا عرضة للموت المحتم الذي يحصد فلذات اكبادنا.

حري الكوث الماساوي ليس مجرد حادث عابر، فيه خيارا نتردد فيه، بل هو واجب مقدس، عهد على كل شريف، لا يقبل التسويات او التاجيل. لقد تحولت خيرات بلادنا الى سلعة رخيصة تباع وتشترى في اسواق النخاسة، واعتصبت مؤسساتنا الوطنية لتصبح اوكارا لبيع الذمم ونهب اموال الشعب بوقاحة.

هذا التدهور المريع لا يتطلب منا مجرد وقفة صامتة، بل تغييرا عميقا ومنهجيا يقطع الفساد من جذوره. لا تكفي الكلمات الرخوة التي تزرعها الرياح، ولا النقد الخجول الذي يخنثي خلف ستار الخوف. يجب ان نطالب، بل نصرخ باعلى اصواتنا، لوضع حد فوري وقاطع لهذا

بين اللغة والكينونة؛ قراءة في شعرية الفوضى

في نص عبد الرحمن طهمازي



إسماعيل ثوري الربيعي

الأسطوري والرمزي في سياق نقدي متجدد، مستعيداً رموزاً كـ "العنقاء"، و"نوح"، و"إنكيكو"، ضمن فضاء لغوي يوظفها بوصفها إشارات إلى فشل الخلاص، أو سقوط الفردوس، أو عبثية الانتظار. لكن هذه الرموز لا تُستدعى على نحو استعلائي، بل تُجرّد من قدسيّتها وتُزجّ في اليوميّ والفوضويّ، في محاولة لإعادة كتابة الميثولوجيا في ضوء التجربة المعاصرة.

الوعي الفوضوي وتيار اللاوعي

يُكتب هذا النص من موقع اللايقين، حيث تتشابك الصور والعبارات ضمن ما يشبه تيار الوعي أو "تدفّق اللاوعي"، وفق التعبير النقدي الحدائثي. فالنص لا يخضع لبنية سرديّة منطقيّة، بل يتقدّم على شكل انفعالات وجدانية، ونحولات مفاجئة، وأسئلة متلاحقة، وصور تراكب دون خضوع لسببية ظاهرة، بذلك، تتفتح تجربة الكتابة على فضاء رمزي كثيف، تتوزّع فيه الذات بين الحلم والقلق والحزن والموت والأمل واللغة والتاريخ. يشكل نص عبد الرحمن طهمازي تجربة جمالية وفكرية منفردة، تقع عند تقاطع النثر الشعري مع الفلسفة الرمزية، وتستدعي أدوات التأويل الحديثة في قراءتها. فالنص لا يبنّي حول "قضية" بل يتناسل منها، ويُقارب الوجود باعتباره معضلة لغوية أولاً، وميتافيزيقية ثانياً، وسياسية-حضارية ثالثاً. ومثلما تضيّ كلماته بين الحلم واليقظة، بين الحنين والخراب، فإنها تمهّد لكتابة عربية جديدة، تنبني

سيكولوجي مفتوح، يتماهى فيه الحاضر بالماضي، وتتشتّى الذاكرة بين الطفولة والحلم والأسطورة. فزمن النص هو زمن مضطرب، دائري، متداخل الطبقات، تختلط فيه جنّاتة "إنكيكو" بـ "العنقاء"، وتتماهى فيه الطفولة الضائعة مع التاريخ المتكسر. إن هذا الزمن المفكك يعكس لا استقرار الوعي العربي المعاصر، ويُحيل إلى أزمة حضارية ممتدة، يصوغها النص بأسلوب مجازي متوتر: وكان الماضي يريد أن يبقى قريباً من بيوتنا ونحن ندفع أبنيّتنا إلى البعيد... وهكذا نقوم بالهجرة اللاغية. "الزمن إذاً ليس مجابداً، بل يمثل موقعاً للصدمة والانكسار والتأمل الوجودي.

سلطة المرايا وتمثّلات السلطة

يحتل مفهوم السلطة، كما يظهر في النص، موقعاً مركزيّاً يتجاوز التمثيل السياسي المباشر، ليتوضع في إطار أوسع يشمل الخطاب الاجتماعي والنفسى. فالسلطة ليست جهازاً بيروقراطياً، بل فضاء رمزياً مروّعا، يحضّر في "المرايا العذوانية"، و"السلطات المتكاثرة"، و"الهزائم المغلفة بالأقنعة". يتقاطع هذا التمثيل مع أطروحات ميشيل فوكو حول انتشار السلطة وتغلغلها في نسج الحياة اليومية. وبالمقابل، تبدو الذات الجمعية – ممثلة بـ "الشعب"، و"الأطفال"، و"الأحلام" – ذات حضور هشّ، ضائع في متاهة من الرموز، تائه بين الحلم والواقع. بين الأمل والخذلان، يعمد طهمازي إلى توريث الموروث

على تفكيك المعنى، لا على بنائه، وعلى مساءلة الزمن لا تاريخه، وعلى استعادة الذات لا تمجيدها.

يتسم هذا النص بكثافة رمزية، وتضام شعري يحيل إلى عالم مضطرب، تهيم عليه مفارقات الوجود والسلطة والذاكرة. تنبع قوته من قدرته على توظيف المجاز لتصوير واقع مأزوم، حيث "الأموات والسجون يحرسون "البلاد التذكارية"، في استعارة تلغي الحدود بين التاريخ والسياسة، بين الحياة والموت. تتقدّم "الأسطورة" هنا بوصفها قوّة خيالية تتجاوز "أنصاف الحلول"، محاولة إضفاء معنى على فوضى الواقع، لكنها لا تنجح في تحقيق الخلاص بل تزيد من حدة الانقسام، تحضر مفردات مثل "الظل المكبوت"، "النداء الأول"، و"الخيال" كمكونات لهوية بشرية تسعى لفهم ذاتها، وسط عالم تسيطر عليه "فنادق السياسة الخارجية" و"الغار الذهبي" الذي يربط الرمزية بالاغتراب السياسي. تتوالى الصور الحسية كـ "خندق الجليد الرملي" و "احتراق الأرغن"، لتجسد حالة نفسية جماعية تتأرجح بين الدهول والانهيّار. النص يجنح نحو أسلوب تيار الوعي، حيث تتراحم الأفكار بلا ترابعية سرديّة، مما يعكس تشتطي الذات المعاصرة. في النهاية، يبقى "الحزن السالب" و"الخيال، الذي مازال يعمل علامتين على مقاومة داخلية، لا تزال تبحث عن معنى. في عالم يتداعى تحت وطأة الغزيف السياسي والخراب الرمزي.

غياب أم تغييب للفن السابع

مشكلة السينما العراقية تتلخص في غياب التمويل وفقر الانتاج

القسم الثقافي

منذ منتصف الاربعينيات كانت السينما من ضمن الأجناس الإبداعية التي شملها حراك التطور والتحديث، لكنها خلافا لبقية الأجناس (الشعر، التشكيل، الرواية... الخ) لم تنل بشكل كاف نصيبها من الاشتغال والتطور لتوازي ما حققته الاجناس الأخرى من تقدم في مجالها..

غيابُ أم تغييب للسينما في العراق، بين قلة الدعم، والإنتاج والتمويل، بل انعدامهما، بات بعض الشباب الحالمين بصناعة السينما يسعون نحو هذا الهدف ولكن دون جدوى، وقد ضاعت الاسباب وغُيبت بين ما اذا كان التمويل هو سبب هذا الغياب ام هي ضعف المواهب.

قلة الإنتاج وغياب الدعم المادي يؤثر بشكل كبير على حركة الإنتاج السينمائي، نقطة أكدها الناقد احمد ثامر جهاد، مضيفاً أن هذا السبب دفع عدد من المخرجين لمحاولة ايجاد حلول ما لتحقيق افلامهم، كالدعم الخارجي من مؤسسات او مهرجانات او منظمات دولية.

ويبدو أن ضعف الدعم يجده جهاد هو ذاته من دفع المخرجين الشباب للجوء الى الافلام القصيرة ذاكراً "تعثت حركة الافلام القصيرة التي ينتجها الشباب بإمكانيات محدودة في سياق الياس من الدعم الحكومي وانعدام الثقة بمؤسسات الدولة غير المبالية بقطاع السينما."

السؤال: ما هي التحديات التي تواجه السينما العراقية: من حيث الإنتاج والإبداع وغياب البنية التحتية المتينة، وتأثير ذلك على استمرارية وطبيعة الافلام؟

المنتجة هدى الكاظمي: اقامة ورشات تدريبية، وبصورة مكثفة لتدريب وتأهيل كوادر تعمل بشكل محترف

قبل الإجابة على مشكلة التمويل، دعني أقول لك أن أكبر مشاكلنا في الإنتاج، هو إيجاد فريق عمل محترف لتصوير فيلم سينمائي جيد، غير موجودة لدينا بعض اختصاصات مثل مساعد مخرج استمرارية (راكور)، مساعد مصور (فوكس بولر)، مدير صوت... الخ. حيث نضطر الى الاستعانة بفريق عمل من خارج العراق، لضمان الجودة العالية لل فيلم، وهذا بالتأكيد يزيد من صعوبة التمويل وضخامة الميزانية.

وأرى أن حل هذه المشكلة هو إقامة ورشات تدريبية، وبصورة مكثفة لتدريب وتأهيل كوادر

تعمل بشكل محترف.

وفيما يخص التمويل كمشكلة، فإن الإنتاج المشارك هو الحل الأنسب لذلك، وهو أن تحصل على تمويل بسيط من (العراق) مثلاً، إن كان دعم مالي او لوجستي او فني يسد ما يقارب ٤٠ ٪ من ميزانية الفيلم، وهنا نستعين بمنتج مشارك سواء كان عربياً او أجنبياً، للمشاركة في الإنتاج، وكذلك الحصول على التمويل من صناديق تمويل مستفيدة من وجود المنتج المشارك، وهذا من دول تعمل بالإنتاج المشترك: فرنسا والمانيا، بلجيكا... الخ. او التقديم الى صناديق التمويل غير المشروطة مثل مؤسسة الدوحة للأفلام، الصندوق العربي للثقافة والفنون – افانق، صندوق البحر الأحمر، مؤسسة المورد الثقافية... الخ.

السيناريست ولاء مانع: يجب ان يكون هناك دعم حقيقي من خلال خطة ذكية وواقعية

الحديث عن السينما العراقية مؤلم ونو شجون، تاريخ السينما في العراق يمتد الى اكثر من ثمانين عاماً ولكن للأسف مازلنا متأخرين بمراحل كبيرة عن مثيلائتنا من دول الجوار، وهذا التأخر له أسباب عديدة ساهمت الأنظمة السابقة واللاحقة فيه. وأعتقد أن الكثير من المختصين تحدثوا عن غياب الدعم وقلة المنتج السينمائي واختفاء دور العرض التي أدت الى قلة الطلب على الفيلم العراقي، ورغم ان هناك محاولات جادة لإنقاذ صناعة السينما في العراق قادها مخرجون شباب أمثال محمد الدراجي وعدي رشيد ومؤخراً سعد العصامي وآخرون، إلا ان تلك المحاولات مازال ينقصها الكثير من أجل صناعة فيلم عراقي يمكنه أن ينافس محليا وعالميا.
اعتقد أن وجود قرار و ارادة لدى صناع

هذا الفن يمكنه ان يساعد كثيرا ولكن يجب ان يكون هناك دعم حقيقي من خلال خطة ذكية وواقعية يمكنها انتشال الفن السابع في العراق.
أتمنى ان يكون هناك صندوق لدعم السينما، صندوق يعمل وفق برنامج صحيح بعيد عن اخفاقات التجارب السابقة التي فشلت، وكانت فضيحة سينمائية وقحة، أدت إلى فقدان الثقة بأسماء كبيرة ومهمة ساهمت في ضياع الجهود والأموال وأعني هنا المشاريع السينمائية التي انتجت خلال مشروع (بغداد عاصمة للثقافة) عام 2013.

المخرج حيدر موسى: على القطاع الخاص وشركات الإنتاج العراقية ان تسهم وبشكل قاطع في إنتاج أفلام عراقية
لاشك أن الإنتاج السينمائي هو المعضلة الأهم التي تواجه السينما العراقية، فالسينما صناعة قبل أن تكون فناً، ونحن منذ أكثر من ستين عاماً، رهنا انتاجنا بالقطاع العام، وتحديدًا منذ بداية تأسيس مصلحة السينما والمسرح بعد 1958، لدرجة أصبحنا لا نمتلك إلا ثقافة هذا القطاع، ولم نعود رأسمالنا في الدخول الى هذا القطاع.. وهو ما جئنا ثماره نحن السينمائيين الشباب في هذه السنوات التي شهد فيها الإنتاج السينمائي العالمي ارقاما خيالية في إنتاج الافلام.. ولهذا السبب أتجه معظم سينماؤينا الى الافلام القصيرة غير المكلفة انتاجيا، علها تردم هوة الإنتاج هذه.. وبالنسبة لي وما أؤمن به، أنه على القطاع الخاص وشركات الإنتاج العراقية ان تسهم وبشكل قاطع في إنتاج أفلام عراقية، وعليهم أن يغامروا كما فعلوا مع إنتاج دراما ومسلسلات، وعلينا ان ننتج جيداً فأية بضاعة بلا تسويق وإعلان سيبقى مصيرها رفوف الغرف الرطبة.

المخرج باز شمعون: قوى الإنتاج هي التي تتحمل وسائل الإنتاج وتديرها وتمولها وترعاها وتنظلمها

المشهد السينمائي العراقي غير موجود، انه مشهد مؤسف للأسف، حاله حال بلاد تستهلك ولا تنتج، بلاد تعوم في الفساد والقتل والسلاح وانتهاكات وصلت حتى ضد الحجر، فكيف يكون هناك مشهد سينمائي انتاجي وانتي في سجن كبير ومخنوق؟ المشهد السينمائي ممسوخ برمته، والحرب الدائرة بين اضلاعه واطرافه لن تنتهي، إلا بانتهاء المحسوبة والعنصرية الدينية المقيتة والطائفية، المشهد السينمائي يحتاج الى منافسة ولكن ما هو نوع وأصول وسلوك المنافسة الإنتاجية؟ أنه الاحترام المتبادل بين المحترفين ومؤسسات الدولة الراعية للفكر والتفليف والحر، فالعشيرة لا تنتج سينما، والمؤسسات الدينية لا تنتج سينما، الميليشيات لا تنتج سينما، بل قوى الإنتاج هي التي تتحمل وسائل الإنتاج وتديرها وتمولها وترعاها وتنظلمها في مفهوم وطني سينمائي بعيد عن العائلة والعشيرة والصداقة الضيقة، السينما هي فكر وتعليم وخيال، واخلاق مهنية صافية، ومنهج ووسائل انتاج، وهذا كله غير موجود داخل المشهد السينمائي العراقي.

المخرج والمنتج محمد الغضبان: من يديرون دفة المشهد داخل الوسط السينمائي هم أبعد ما يكونون عن جوهر الصناعة

صناعة الافلام في العراق تتحرق للأسف في فراغ مفاهيمي وبنوي. لا وجود لمنتجين عارفين بصوغون المشروع من الفكرة إلى السوق. المعرفة المرتبطة بالإنتاج، التمويل، التوزيع، إدارة الحقوق، مخاطبة المهرجانات التعليمية تدرب العاملين، ولا منظومات تضلق المهارات أو تربطها بمراكز القرار. منذ 2003، ظل المسؤول الحكومي القادم بتركية الكيانات السياسية والاتجالات الفارغة في موقع الجهل التام تجاه الصناعة، غير مدرك لطبيعتها، ولأفرها، ولا يعرف كيف تبني أو تنظم، لأنه ببساطة قد جاء بالصدفة لهذا المنصب، محملاً بأنانيته وجهله المتصنع بأنظمة الستينييات والسينعيات في فهمه للسينما.
أما من يديرون دفة المشهد داخل الوسط السينمائي فهم، في الغالب، أبعد ما يكونون عن جوهر الصناعة: جهلة، أنانيون، وعابرون في فضاء لا يملكون مفاتيحه. الساحة مزحمة بأشباه المنتجين، وأشباه المخرجين، وصناع بالصدفة يتعاملون مع الفيلم كحدث اعلاني لا صناعة راسخة ونموذج اقتصادي. هذا الغياب الكامل للمعرفة والمنهج والتراكم يجعل استمرارية صناعة الافلام العراقية رهينة للفوضى، والتكرار، والتكلس، لا للتطور والنمو.

المخرج جمال أمين: اغلب هذه الافلام صنعت للمهرجانات وافلام لها مضامين فلسفية

بالطبع هناك من غامر بإنتاج بعض الافلام لكنها افلام خسرت بشكل عام لأسباب عديدة وأهمها عدم وجود اساليب دعائية لجلب الجمهور وعدم وجود افلام ذات صناعة محترفة.
بذلك جاءت الثورات والانقلابات والاحزاب وحول المجتمع الى مجتمع منفك نوعا ما وبدأت حركة السينما تعمل في الستينات لكنها توقفت نهائيا بعد عام



1968 نظرا لان السينما اصبحت تنتج من قبل الحكومة، والحكومة، قامت بادلجة الافلام الى ان جانب الحرب العراقية الايرانية وقد تحول الانتاج السينمائي الى سلاح في المعركة وهنا كان الطلاق والخلع بين الجمهور والسينما وبعد احتلال الكويت توقف الانتاج بشكل نهائي الى مرحلة ما بعد الاحتلال وهنا قد تحول غالبية المجتمع الى مجتمع عشائري ونو صيغة محافظة وتم اغلاق الكثير من دور العرض الا ما ندر، وهذا ما جعل الجمهور لا يعرف اي تقليد الافلام صنعت للمهرجانات وافلام لها مضامين فلسفية غير شعبية وبعيدة عن صفة السينما وهي المتعة والمعرفة حيث وضع منتجي هذه الافلام كل عدهم النفسية وتشبههم بأفكار تاركوفسكي وفلليني وبارزوليني في افلامهم مما جعل هذه الافلام افلام اغلها هزلية.
اما تطور الادب والرسم والغناء فهذا موضوع سهل التفسير لان اغلب هذه المنتجات المعرفية لا تحتاج الى مبالغ طائلة واغلها ابداعات فريدة

تعمل في الستينات لكنها توقفت نهائيا بعد عام

في عقد السبعينات من القرن الماضي قامت الحكومة بحصر الإنتاج السينمائي بمصلحة السينما ومن بعدها دائرة السينما والمسرح فبدأت أموال الدولة تتدفق على المشاريع السينمائية وبدأ انشاء بنية تحتية رصينة من معدات وأجهزة متطورة وبناء استديوهات خاصة بذلك والاستعانة بخبرات عربية واجنبية في حينها، ولكن للأسف لسوء عملية التوزيع ظلت هذه الأفلام حبيسة جهة الإنتاج وخلال تلك الفترة بدأت تظهر خبرات عراقية في كافة الاختصاصات السينمائية تنافس بجودتها الخبرات في الدول المجاورة. ولكن للأسف في عقد التسعينيات شملت السينما ببؤس الحصار وتوقفت نهائيا عن الإنتاج مما أدى الى تلف المعدات وسرقتها ونهريبها خارج البلد.

بعد عام 2003 ظهرت مجموعة من الشباب وبتحويل اجنبي بإعادة صناعة أفلام عراقية جديدة متأثرة بنظريات غربية وأساليب سينمائية مقتبسة، وللأسف أغلب هذه الأفلام التي أنتجت كانت أفلام هجينه لا تحمل الهوية العراقية كما سابقتها من الأفلام التي انتجت حيث كان رأس المال والجهة الممولة المنتجة هي من تتحكم بسياق الفيلم وليس المخرج مما جعلها لا تأخذ صداها لدى الجمهور المحلي، هناك معوقات تواجه الإنتاج وهي متشعبة تبدأ من وضع الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب، فالإنتاج يبدأ من وضع الكلف التخمينية كمرحلة أولى ومن ثم وضع الكلفة النهائية بعد مراجعة مواقع التصوير والعمليات الفنية التي يحتاجها الفيلم في مراحل بعد التصوير الى عملية اخراج الفيلم بشكله النهائي.

المخرج علي محمد سعيد: لدي عدة مؤسسات مهتمة بإنتاج فيلمي لكنها تطالبني بما يثبت ان بلدي مشارك بالإنتاج

لا يعاني صانع الأفلام العراقي وحده هذه المشكلة، انما هي مشكلة عامة تشترك بها اغلب الدول لكن في العراق هي الاسوأ والاتعس والأكثر كابوسية، بلد تحكمه الفوضى، ووزارة ثقافة عاجزة عن التفكير ابعد مما تحت قدميها، هنا اتحدث عن تجربة شخصية مع فيلمي باص احمر في بغداد حيث قدمت المشروع لوزارة حسن ناظم، لكنها تحججت بعدم وجود قانون يسمح لها بتمويل الأفلام الطويلة، أبواب التمويل الحكومي مغلقة ولا تفتح الا لبعض المحسوبيات والعلاقات المشبوهة وإذا ما حصل وتم منحك تمويلا محدودا فإن نصف المبلغ سيتبخر في الطريق! نحتاج كصناع أفلام الى منحة حكومية لان هذا شرط اغلب الجهات العالمية المانحة التي تطالبك بتوفير 30 ٪ من تمويل الفيلم من بلد الام حتى تستطيع تقديم باقي التمويل، لدي عدة مؤسسات سينمائية مهتمة بإنتاج فيلمي لكنها تطالبني ان احضر لها ما يثبت ان بلدي مشارك بالإنتاج، انها دائرة لا تنكسر من الخيبات والوعود الكاذبة والماطلة، ماذا يصنع صانع الأفلام العراقي إذن؟ ليس امامه سوى ان يقول الفيلم من ميزانيته الشخصية وهذا محال او يلجأ الى المؤسسات الداعمة للسينما في العالم وهذا الامر يستغرق خمس سنوات تقريبا حتى يتم جمع الميزانية المخصصة للفيلم، الحل الذي ترفضه الحكومة هو ان تقوم بإنشاء صناديق دعم للأفلام بالاشتراك مع جهات اجنبية مثلما يحدث في اغلب الدول الان مثل الأردن والمغرب وتونس والسعودية، تقدم هذه الصناديق الدعم لصناعة الافلام والفيلم وتحصل على المبلغ الأصلي والعوائد من الفيلم حالما يتم عرضه في صالات العرض، وهكذا تدور عجلة الإنتاج السينمائي.

المخرج سعد العصامي: عندنا في العراق غياب للدعم الحكومي وغياب للمنتج كما تعلم حضرتك ان العراق له تاريخ سينمائي عريق لكن منجزاته السينمائية قليلة و كل هذا يعود الى الوضع السياسي المتقلب للبلد، وخاصة في زمن النظام القبيور فقد تم تهديم البنية التحتية السينمائية بشكل كامل و اصبح انتاج الافلام مقتصرا على بعض المخرجين الموالين للنظام الحاكم، وبعد سقوط النظام انتظرنا الفرصة التي جاءت متأخرة عبر مشاريع بغداد عاصمة الثقافة والتي كان من الممكن أن تكون فرصة ذهبية للنهوض بواقع السينما للعراق ولكن ماتت أحلامنا عندما شاهدنا العجب العجائب. في العراق هناك غياب للدعم الحكومي و غياب للمنتج المحلي ولهذا أصبحت صناعة السينما مهمة شبه مستحيلة، وعجلة السينما ما زالت تسير ببطء لان أغلب المخرجين يريدون الربح من الدولة من دون الخوض في شباك التذاكر و تحقيق أرباح مشروعة عبر عرض أفلامهم على الجمهور، ولهذا فالسينما بالعراق بحاجة إلى منتج خاص، محترف، مثقف سينمائي، و يستطيع دفع فيلمه بالسوق العربية والمحلية من أجل تحقيق الربح المنشود وبالتالي يصبح لدينا اقتصاد سينمائي.. مستخدرا بضرورة أن تساهم الدولة منح قروض تجارية بفوائد ميسرة لدعم الشباب و صناع الأفلام كافة من أجل صناعة أفلام روائية طويلة ودعمها كما تفعل دول الخليج في المساهمة في صناعة الأفلام، وهذا المشروع ليس بالصعب اذا ما تبنته نقابة الفنانين العراقيين مثلاً.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
29 July 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد / 32 °C - 49 °C			الموصل / 32 °C - 48 °C			أربيل / 32 °C - 47 °C		
البصرة / 30 °C - 51 °C			الرمادي / 32 °C - 47 °C			النجف / 32 °C - 48 °C		



نادية فليح تقيم معرضها على قاعة المركز الثقافي الفرنسي

□ علي إبراهيم الدليمي



استضاف المركز الثقافي الفرنسي في بغداد، مساء الخميس الماضي، المعرض الشخصي العاشر للفنانة نادية فليح. الذي ضم أحدث تجاربها الفنية التي تتميز بطرحها الفكري العميق، مجسدة على لوحاتها في فن الكرافيك.



تستهل فليح دعوتها بالتأمل قائلة: "أصبح ما يحيط بنا أكبر من أن يُختزل بمسمى أو جملة أو عنوان.. لذا أدعوكم لمشاركتي باقتراح عنوان لما يدور حولنا من أحداث". وتتساءل الفنانة بدهشة وألم: "كيف لإنسان تعرض لإبادة الهوية والعرق، أن يمارس نفس الفعل على إنسان آخر وينفخ البشاعة؟!"

سيليνα غوميز

تفاجئ الجميع

بأفكارها الغريبة

في بث عفوي عبر "تيك توك"، تحدثت النجمة سيليना غوميز عن تحضيراتها ونفاصيل حفل زفافها المرتقب إلى خطيبها بني بلانكو، والمقر إقامة في أيلول ٢٠٢٥.

وفُهرت النجمة العالمية في المقطع المصور على طبيعتها، وأكدت لتابعيها أنها بدأت تشعر بالتوتر والقلق وتفكر بجد بكل تفاصيل يوم زفافها، وقالت بعفوية:

"عندما يحين موعد الزفاف، أعلم أنني لا أرغب بقلب كيك كبير. ربما يكون هناك كيك صغير لنا فقط، ونقوم بتجميده لاحقاً، في فكرة غير تقليدية ومختلفة تتفاعل معها الجمهور بشكل واسع.

إلى ذلك، كشفت مصادر مقربة من الفنانة بلوق "دايلي ميل" أن تحضيراتها لحفل زفافها بدأت بالفعل، مع اتخاذ تدابير أمنية مشددة لحماية خصوصية الحدث، حيث تتردد سيلينا غوميز في السماح للمدعوين باستخدام هواتفهم خلال الزفاف، حفاظاً على الخصوصية وتشجيعاً على "الحضور والاستمتاع بكل لحظات الحفل".



في تجربتها الجديدة المعروضة ضمن هذا المعرض، تدین الفنانة نادية فليح بشدة كل عمل إجرامي يرتكب ضد الإنسانية، "في كل مكان وزمان". تواجه اليوم، نحن والعالم أجمع، فظاعة مجازر إنسانية بشعة ومتواصلة، لا سيما تلك التي تتكشف على الساحة العربية.



هذه المشاهد المروعة دفعت الفنانة إلى اختيار عنوان لمعرضها يعكس بوضوح ما يختلج في نفس المتلقي أن يختاره تجاه هذه الجرائم، مستنفضاً تعاطفه الإنساني مع ضحاياها. وتؤكد في كل أعمالها على أن الإنسان هو نفس الإنسان بغض النظر عن انتمائه، بيئته، عرقه، دينه، عمره، أو أفكاره.

وتهدف الفنانة من خلال أعمالها إلى التأكيد على ضرورة إنهاء هذه الأفكار الفلامية ومحوها نهائياً من عقولنا جميعاً، لنرسخ بدلاً منها الحب والتعاون، ولغة الحوار، والعفو. كل ذلك يجب أن يكون بعيداً كل البعد عن لغة السلاح التي حصدت آلاف الأرواح البريئة، بسبب اختلافات في الجنس والذهب والدين.

وتواصل فليح: هذا هو التساؤل الذي شغلني دوماً ويشغل الكثيرين: كيف يمكن لجماعة أو بشر تعرضوا لأبشع أنواع الإبادة العرقية والهوية، وأصبحوا رمزاً لانتهاك الإنسانية وعنواناً للرفض، أن يقوموا هم أنفسهم بممارسة هذه الإبادة بنفس البشاعة والوحشية على مجموعة أخرى من البشر؟ الفرق بين الإبادتين هو أنه في الهولوكوست تم تهجير الآلاف من اليهود إلى فلسطين لاحتلالها، أما ما يحدث في فلسطين رفضهم الخروج رغم عملية الإبادة وتمسكهم بالارض.. وهذا ماعبرت عنه بالجزء الآخر من المعرض في تجسيد مفاتيح العودة.

كيف تؤثر رائحة الجسد على الانجذاب بين الرجل والمرأة؟

خفي في السلوك البشري والانجذاب الاجتماعي. واكتشف الباحثون أن هناك ٣ مركبات كيميائية في رائحة جسد النساء تزداد خلال فترة الإباضة. وأظهرت النتائج أن الرجال الذين استنشقوا هذه الروائح سجلوا مستويات أقل من هرمون الكورتيزول المرتبط بالتوتر. مقارنة بمن تعرضوا لرائحة النساء خارج فترة الخصوبة. ووصف الرجال هذه الروائح بأنها أقل إزعاجاً، كما قمنوا صور النساء المرتبطات بها على أنها أكثر جاذبية وأنوثة. كذلك، أظهرت التحاليل الحيوية

انخفاضاً في مستويات إنزيم الأميليز في اللعاب، وهو مؤشر حيوي آخر للتوتر؛ ما يشير إلى أن استنشاق هذه الروائح ساهم في خفض شعور الرجال بالضبط النفسي. وحسب الباحثين، تؤكد هذه النتائج الدور الخفي الذي قد تلعبه الرائحة الجسدية، حتى دون وعي الشخص، في تشكيل التفاعلات الاجتماعية والانطباعات بين الجنسين. وعلى الرغم من أن الدراسة لا تثبت وجود «فيرومونات بشرية» وفق التعريف العلمي الدقيق، فإنها تدعم احتمال وجود مركبات كيميائية ذات تأثير مشابه.

دراسة بريطانية تربط طريقة طهي البيض بصفات الشخصية والمزاج



والاجتهاد. ويرتبط اختياراتهم بزيادة خطر الطلاق في حياتهم. البيض المقلي، يشيع هذا الاختيار بين الرجال العاملين

توصل باحثون من مجلس صناعة البيض البريطاني إلى أن تفضيلات الناس في تناول البيض ترتبط بسمات نفسية واجتماعية لافتة، وذلك بناء على استطلاع شمل أكثر من ١٠٠٠ شخص بالغ في المملكة المتحدة. وباستخدام نموذج إحصائي يعرف بـ "الانحدار الخطي المعمم"، حلل الباحثون بيانات المشاركين، وتوصلوا إلى نتائج مفاجئة أظهرت فروقا واضحة بين من يفضلون البيض المخفوق أو المسلوق أو المقلي أو حتى العجة.

- البيض المسلوق، يفضل محبوه طريقة الطهي هذه لكن الدراسة تحمل لهم أخباراً غير سارة. ويميل هؤلاء الأشخاص إلى أن يكونوا أقل تنظيماً وأكثر اندفاعاً وإهمالاً. لديهم درجات منخفضة في صفة الضمير، التي تعكس المسؤولية والانضباط

في المهن الحرفية الماهرة. وغالباً ما ينتمون إلى عائلات كبيرة، لديهم عدد كبير من الأشقاء وأربعة أطفال أو أكثر. ويتميزون بروح حرة وفضول وإبداع وانفتاح على التجارب الجديدة. ولديهم قدرة أفضل من المتوسط على تذكر أحلامهم بوضوح، بالإضافة إلى معرفة جنسية واسعة وتجارب أكثر ورغبات جنسية أقوى من المتوسط. - البيض المخفوق، الخيار المفضل لدى المهنيين الشباب المسورين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٩ و ٣٩ عاماً. وغالباً لا يوجد لديهم أطفال، ويشغلون وظائف إدارية أو عليا، ويمتلكون منازلهم الخاصة. نفسياً، يتمتعون بمستوى أقل من العصابية، أي أقل عرضة للغضب أو القلق أو الحزن. ورغم ذلك، يميلون إلى التحفظ وقلّة الانفتاح الاجتماعي.

تشيع الفنان اللبناني زياد الرحباني... وفيروز في وداعه

□ متابعة المدى



ودّع لبنان، امس (الاثنين)، فنانه المسرحي والموسيقي زياد الرحباني الذي توفّي، أول من امس، عن 69 عاماً، وتجمّع مئات من محبيه صباحاً أمام أحد مستشفيات بيروت لمواكبة نقل جثمانه إلى بلدة الحيدثة -بكفيا الجبيلية شمالي شرقي بيروت حيث تقام مراسم دفنه بعد الظهر.



ولأول مرة منذ سنوات، ظهرت الفنانة اللبنانية فيروز التي شاركت في مراسم وداع ابنها زياد بكنيسة رقاد السيدة في المحيطة-بكفيا في محافظة جبل



لبنان. وقد وصلت إلى الكنيسة مشحنة بالسواد وتضع نظارة شمسية على عينيها وكانت متماسكة إلى حد ما، وبرفقتها ابتها ربما الرحباني وأختها الفنانة هدى حداد وعدد كبير من أفراد عائلة الرحباني. وأمسكت ابنتها ريما بيدها خلال دخولها

قصيرة في شارع الأخوين رحباني في بلدته الساحلية أنطلياس، حيث كان العشرات في استقباله، ولبثت إحدى كنائس البلدة ترانيل دينية وضع الراجل أَلحانها. وعلى الطريق من أنطلياس إلى بكفيا، رفعت لافتات عليها صورة زياد وعبارات مستوحاة من أعماله. تجمع أكثر من ألف من محبي الرحباني أمام مستشفى "بي إم جي" منذ ساعات



الصباح الأولى بعدما نادوا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات الدراسة. وأحضر كثر من هؤلاء وروداً بيضاء وحمراء وباقات أزهار، وحمل عدد منهم صوراً للرحباني كتب على بعضها «بلا ولا شي... بحبك»، في إشارة إلى عنوان إحدى أغنياته. إحدى الحاضرون يتبادلون التعازي

العمود الثامن

■ علي حسين

احزاب المال العام

في بلاد الرافدين احزاب تعتبر المال العام حق مشروع لها، وهذه الاحزاب تضم المنتفعين من السياسيين والمسؤولين الكبار ممن إذا أصابت الناس مصيبة لانوا بالصمت الذي هو في عرفهم أبيض الحال. ومن المفارقات العجيبة في العراق -بلد العجائب- أننا لا نجد مسؤولاً واحداً يعترف للناس ويقول "تعالوا يا جماعة حاسبونا" بعد أن أصبحت خطط التنمية والحرية والرفاهية والخدمات مجرد حبر على ورق، ومن المفارقات أيضاً أننا لا نجد سياسياً في هذه البلاد يلتزم بقضايا المجتمع ويدافع عن قضايا الناس قدر التزامه بالدفاع عن كتلتة السياسية ومصالحه الشخصية ومستقبله ومستقبل أقاربه وأحبابه. يتحدثون في السياسة ويؤسسون لكتلات جديدة ولا تسمع منهم صوتاً واحداً يدافع عن المهقورين ويستمتع لشكواهم.. غرق الآلاف من الشباب في بطالة قاتلة وانتشرت المخدرات وسيطرت العشائر على مقدرات البلاد، ونهبت ميزانيات بعشرات المليارات من دون أن يظهر مسؤول عن هذه المأساة.. وقتل مئات الشباب كان ذنبهم الوحيد أنهم توهّموا أن الديمقراطية العراقية التي يتغنى بها الجميع سوف تحميهم. نسمع كل يوم تصريحات عن مئات الآلاف من فرص العمل التي لا تجد لها صدق في الواقع، وطالت نسبة الفقر في طبقات كثيرة من المجتمع فحقول البعض إلى طبقة معدمة لا تجد ما يسد حاجتها من ضرورات الحياة، واحزاب المال العام مشغولة باحتكار المناصب وتوزيع عطاياها على المقربين منها.. يحاصروا الخراب فيخرج أحد سراق المال العام ليقول: إن العراقيين يتمتعون بخيارات الديمقراطية والحرية، يأبى حزب المال العام " أن يخرج عن انتهازيته.. لا أحد يريد أن يتحمل المسؤولية وعلى المواطن أن يدفع ثمن تهوره ونهباه الى مراكز الانتخابات. لا أمل في الإصلاح ما لم يحاسب المنتفعين عن الخراب الذي عم بالبلاد، وان يؤمن المواطن أن حياته ومستقبل عائلته اآمن واهم من أي سياسي. على الناس جميعاً ان تترك جيداً أن ساستنا الأفاضل أبدلوا ملفات مهمة مثل الخدمات والتنمية والصحة والتعليم والبطالة والسكن بملف واحد هو الصراع على السلطة"، ففي كل يوم يصحو العراقيون على سؤال جديد: هل الحديث اليومي عن تقاسم السلطة يمكن أن يعوضهم، سنوات من التخطي والارتجالية والمحسوبية والانتهازية التي مارسها العديد من السياسيين،، فبدلاً من أن يكون سعي الساسة إلى أن يكون العراق تاريخاً من الاستقرار والازدهار، تحول على أيديهم إلى سلسلة طويلة من التجارب الفاشلة في الحكم، مرة في الحديث عن أخطاء الدستور ومرة في الحديث عن المؤامرات الوهمية، ومرات عدة في السعي إلى تخفيف كل صوت وطني. وسأذكر احزاب المال العام، بما قاله الإمام علي (ع) حين قدم إلى الكوفة لممارسة مهامه خليفة للمسلمين: يا أهل الكوفة هذا رحلي، وهذه أسمائي، جثت بها من أهلي فإن عدت بغيرها حاسبوني.